

الفائق في غريب الحديث

- بالإجماع : أمسِكوا عليكم أموالكم لا تُعْمَرُوا فإن مَن° أُوْعِمَرَ شَيْئاً فإنه لمن أُوْعِمَرَ . عمر رضى الله عنه إن رجلاً كُسِرَ منه عظم فأتاه يطلب القَوَدَ فأبى أن° يُقَيِّدَهُ فقال الرجل : هو إذن كالأرقم إن° يُقْتَلْ يَنْدُقَمَ وإن° يُتْرَكَ يَلْهَقَمَ .
رقم قال : هو كالأرقم هو الحية الذى على ظَهْرِهِ رَقْمٌ أى نَقْشٌ . وهذا مثل لمن يجتمع عليه شَرٌّ أن لا يدرى كيف يصنع فيهما . يعنى أنه اجتمع عليه كسر العظم وعدم القَوَد .
حُدَيْفَةُ رضى الله عنه لتَكُونَنَّ فيكم أيتها الأمة أربع فتن : الرقطاء والمظلمة يعنى فتنًا ذكرها يقال : دجاجة رَقُطَاء إذا كان فيها لَمْعٌ من السواد والبياض . وكذلك الشاة فأما أن يكون شبهها بالحية الرقطاء أو أنها لا تعم كل الخلق . والمظلمة لا يهْتَدَى معها . جابر رضى الله عنه قال فى قصة خَيبَرَ : لما انتهينا إلى حِصْنِ الصَّعْبِ بن مُعَاذٍ أَوَمَدْنَا عليه يومين نقاتلهم فلما كان اليومُ الثالث خرج رجل كأنه الرَّسَّاقُلُ فى يده حَرْبَةٌ وخرجت عَادِيَتُهُ معه وأمَطَرُوا علينا الذَّبَلُ فكان نَدَبُهم رَجُلٌ جَرَادٍ وانكشف المسلمون .

رَقْلُ الرَّسَّاقُلِ : واحد الرِّقَالِ وهى النخل الطَّوَال . العَادِيَةُ : الذين يَعْدُونَ على أرجلهم ويقال لهم : الْعَدِيَّ . الشَّعْبِيُّ C تعالى سِئِلَ عن رجل قُبِّلَ أمَّ امرأته فِرْقَال : أَعَنَ صَبُوحٌ تُرَقِّقُ ! حَرُمَتْ عليه امرأته .

رَقَق وهو مثَل للعرب فيمن يُظْهِرُ شَيْئاً وهو يريد غَايِرَهُ وأصلُهُ مذكور فى كتاب المستقصى